بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الظاهر بآياته الباطن بذاته القريب برحمته البعيد بعزته
الكريم بآلائه العظيم بكبريائه القادر فلا يمانع والقاهر فلا ينازع
والعزيز فلا يضام والمنيع فلا يرام والمليك الذى له الاقضية والاحكام
الذى تفرد بالبقاء وتوحد بالعز والثناء واستاثر بمحاسن الاسماء
ودل على قدرته بخلق الارض والسماء [كان ولا مكان؟] ولا زمان
ولا [illegible] ولا ملك ولا انسان فاوجد المعدوم ابتداعا واحدث ما لم يكن
[illegible] اختراعا [illegible] وتعالى فيما خلق عن احتذاء صورة واستعانة بمظهرة
[illegible] ومثال وافتقار الى نظر وقياس واستدلال فهو كل ما ابدع وصنع
[illegible] انه الواحد بلا شريك [illegible] والحى الذى
[illegible] للنظار [illegible] الظلم
[illegible]
[illegible] للابدان [illegible] الحيوان ومراسا للحبوب
[illegible] والمنافع [illegible] لطلاب الرزق
[illegible] الجبال [illegible] راسية [illegible] بادية [illegible]
[illegible]
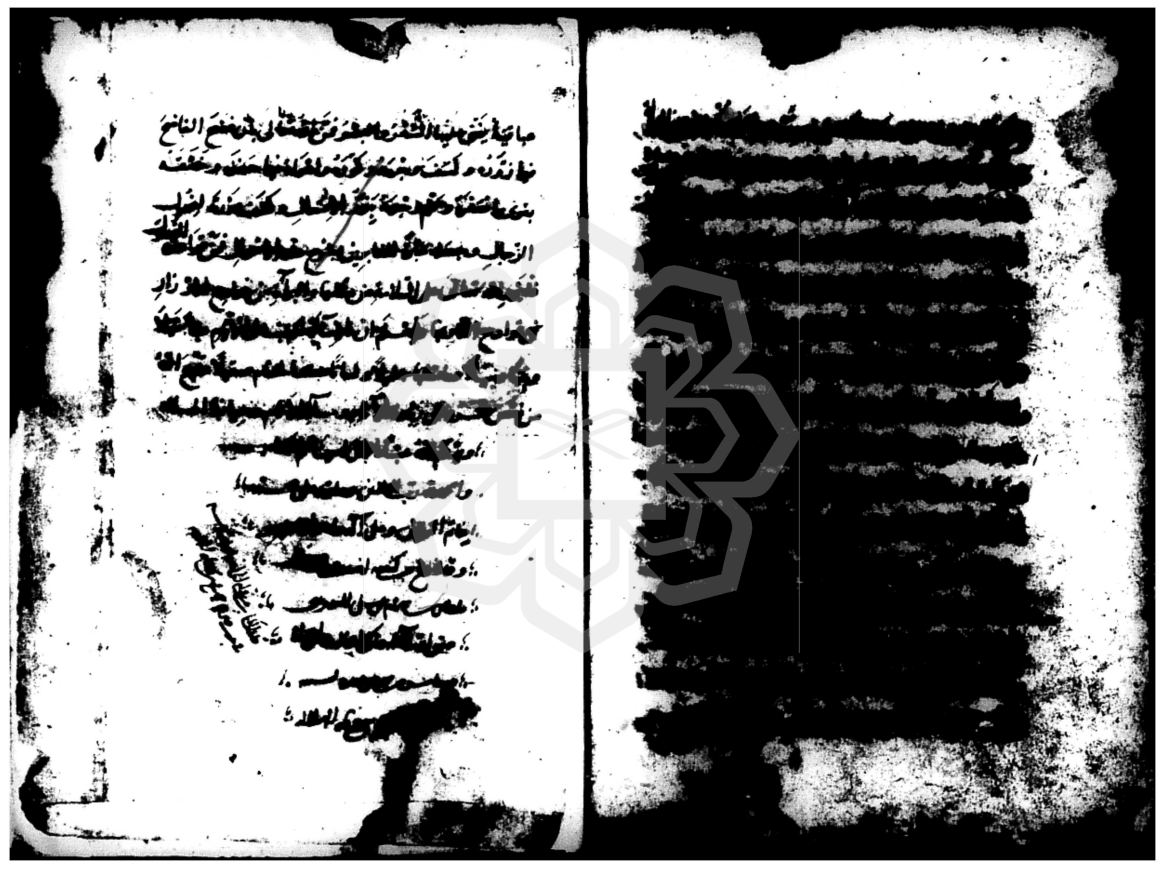
الانهار ومغاور لسيول الامطار ومراكب لرواتب التجار ومضارب
لمصالح الامصار ومناجح الاوطار تحوى من الدر والمرجان [illegible]
وتنبع من الملح الاجاج عذبا فراتا وتقذف للآكلين لحما طريا
وتحمل للابسين جواهر وحليا واستخلف على عمارة عالمه من انتخبهم
من خلقه واكرمهم بالمامة ودبرهم باوامره واحكامه وكان اعلم
من ملائكته حين قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال انى اعلم ما لا تعلمون
واقام عليهم مهيمنا من لدنه يهديهم الرشاد ويحذرهم الفساد
ويرغبهم الثواب وينذرهم العقاب ولم يقتصر على ما الهمهم
من الحجة واوضحه من المحجة حتى ابتعث الانبياء صلوات الله
عليهم اجمعين بالمعجزات الباهرة والدلالات الزاهرة والبينات
المتظاهرة داعين [illegible] التوحيد [illegible] التسبيح [illegible]
فازاح بهم العلة وازال الشبهة وافاد سكون الحق ونفى
خلاج الشكوك ولم يزل يستحدث من يشاء من خليقته
موسومين بسنن الانبياء ومثل من قام بعدهم على سنتهم
من الولاة والامراء حتى انتهت نوبة الخلق الى زمن النبى